Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليهم ، حتى جرح الرسول عدة جروح ، ووقف أمامه أبو دجانة يردّ السهام بظهره . وعندما خلص أحد المشركين الى الرسول ، رماه صلوات اللّه عليه بحربة كانت سبب وفاته ، وأخذ يزود سعد ابن أبي وقاص بالنبال ، وسعد يرمي بها المشركين ، فقد كان سعد من أمهر رماة زمانه[1].

وعلم المسلمون المشتتون في أرض المعركة بأن الرسول لم يمت ، فبدؤوا التجمع حوله في « نقطة الازدلاف » التي عينها ، فطلب إليهم عندها التراجع نحو الجبل ، جبل أحد ، وعدم السماح للمشركين بالالتفاف حولهم من أعلى الجبل . وعندما حاول المشركون ذلك ثانية منعهم عمر بن الخطاب بمن معه . فأدرك المشركون أنه لم يعد بإمكانهم القضاء على المسلمين ، وكان التعب قد انهك المشركين أيضاً ، وكثر فيهم الجرحى ، فقرروا الانسحاب مكتفين بذلك النصر «المؤقت» . فوقف أبو سفيان على مرتفع وقال : « أنعمتِ فِعال ، إن الحرب سِجال ، يوم بيوم ، أعلُ هُبَل »[2] .

فقال الرسول لعمر : (قم فأجبه وقل : « الله أعلى وأجلّ . لا سَواء ، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار ») . فطلب أبو سفيان من عمر أن يقترب ، وسأله هل قتلوا محمداً . فقال عمر : اللهم لا ، وإنه ليسمع كلامك الآن ، فانصرف أبو سفيان وهو ينادي موعدكم بدر للعام القادم . فقال الرسول لعمر قل : « نعم هو بيننا وبينكم موعد[3] » . وهكذا انفصل الجيشان ، وتوقف القتال ، وقد خسر المسلمون أكثر من سبعين شهيداً ،

---

(١) ابن هشام : السيرة ج ٣ ، ص ٨٧.

(٢) اسم صنم كانوا يعبدونه .

(٣) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ج ٢ ص ٥٢٦. وابن هشام ، السيرة، ج ٣، ص ٩٩ .